بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة عِيدِ الفِطْر بتاريخ 2013/8/8 الموافق 1 شوال 1434 هـ

الخطبة الأولى:

اَللهُ أَكْبَر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، اللهُ أَكْبَرُ كَبيرًا والحَمْدُ لله كَثِيرًا وسُبْحانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً، لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ ولا نَعْبُدُ إِلاّ إِيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُون. لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَه.

الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ لَهُ النِّعْمَةُ ولَهُ الفَضْلُ ولَهُ الثَّناءُ الحَسَنُ وصَلَواتُ الله البَرِّ الرَّحِيمِ والْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ عَلى سَيِّدِنا محمَّدٍ وعَلى سائِرِ الأَنْبِياءِ والْمُرْسَلِينَ ورَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ وءالِ البَيْتِ الطّاهِرِينَ وعَنِ الخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وعَلِيٍّ وعَنِ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشّافِعِيِّ وأَحْمَدَ وعَنِ الأَوْلِياءِ والصّالِحِينَ أَمّا بَعْدُ عِبادَ الله فَإِنّي أُوصِيكُمْ ونَفْسِي بِتَقْوَى الله العَلِيِّ العَظِيمِ فَعَظِّمُوا أَمْرَهُ وَٱجْتَنِبُوا ما نَهاكُمْ عَنْه، ثُمَّ اعْلَمُوا عِبادَ الله أَنَّ هَذا اليَوْمَ يَوْمٌ عَظِيمٌ وعِيدٌ جَلِيل، وقَدْ جاءَ عَنْ رَسُولِ الله أَنَّهُ قالَ في يَوْمِ عِيدٍ **إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وهَذا عِيدُنا** اهـ[1]. والعِيدُ هُوَ مَوْسِمُ الفَرَحِ والسُّرُور، وأَفْراحُ الْمُؤْمِنِينَ وسُرُورُهُمْ في الدُّنْيا إِذا فَازُوا بِإِكْمالِ طاعَةِ مَوْلاَهُمْ وأَمِلُوا بِحِيازَةِ ثَوابِ أَعْمالِهِمْ بِوُثُوقِهِمْ بِوَعْدِهِ لَهُمْ عَلَيْها بِفَضْلِهِ ومَغْفِرَتِهِ كَما قالَ تَعالى في مُحْكَمِ كِتابِهِ ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ** (٥٨)﴾[2]

أَيُّها الأَحِبَّةُ كُنّا في خُطْبَةٍ ماضِيَةٍ تَكَلَّمْنا عَنْ زَكاةِ الأَمْوالِ واليَوْمَ أُذَكِّرُكُمْ بِزَكاةِ الفِطْرِ فَهِيَ تَجِبُ عَلى مَنْ أَدْرَكَ ءاخِرَ جُزْءٍ مِنْ رَمَضانَ وأَوَّلَ جُزْءٍ مِنْ شَوّالَ وذَلِكَ بِإِدْراكِ غُرُوبِ شَمْسِ ءاخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضانَ وهُوَ حَيٌّ فَلاَ تَجِبُ فِيما حَدَثَ بَعْدَ الغُرُوبِ مِنْ وَلَدٍ مَثَلاً. ويَجُوزُ

[1] رواه البخاري وغيره

[2] سورة يونس

إِخْراجُ زَكاةِ الفِطْرِ في رَمَضانَ ولَوْ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضانَ لَكِنَّ السُّنَّةَ إِخْراجُها يَوْمَ العِيدِ وقَبْلَ الصَّلاةِ أَيْ صَلاةِ العِيد، ويَحْرُمُ تَأْخِيرُها عَنْ يَوْمِ العِيدِ بِلا عُذْر.

ومِقْدارُ زَكاةِ الفِطْرِ أَيُّها الأَحِبَّةُ صاعٌ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ مِنْ غالِبِ قُوتِ البَلَدِ وهُوَ هُنا في فَرَنْسا القَمْحُ والصاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدادٍ والْمُدُّ مِلْءُ الكَفَّيْنِ الـــمُعْتَدِلَتَيْنِ. فَيُخْرِجُ الشَّخْصُ صاعًا عَنْ نَفْسِهِ وصاعًا عَنْ كُلِّ مَنْ عَلَيْهِ شَرْعًا نَفَقَتُهُ كَالزَّوْجَةِ ولَوْ غَنِيَّةً والوالِدِ إِذا كانَ فَقِيرًا وهَكَذا.

ولا يَصِحُّ إِخْراجُ الفِطْرَةِ عَنِ الأَصْلِ الغَنِيِّ كَالأَبِ ولا عَنِ الوَلَدِ البالِغِ إِلاّ بِإِذْنِهِما فَلْيُتَنَبَّهْ لِذَلِكَ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النّاسِ يَغْفُلُونَ عَنْ هَذا الحُكْمِ فَيُخْرِجُونَ عَنِ الوَلَدِ البالِغِ بِدُونِ إِذْنِهِ فَلا يَسْقُطُ وُجُوبُها عَنِ الأَوْلادِ بِذَلِك.

وأُذَكِّرُكُمْ في هَذِهِ الْمُناسَبَةِ الكَرِيمَةِ بِصِلَةِ الرَّحِمِ التِي أَمَرَ اللهُ تَعالى بِها وأَوْصَى رَسُولُ الهُدَى صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ حَيْثُ قالَ **أَطْعِمِ الطَّعامَ وأَفْشِ السَّلامَ وَصِلِ الأَرْحامَ وقُمْ بِاللَّيْلِ والنّاسُ نِيامٌ تَدْخُلِ الجَنَّةَ بِسَلامٍ** اهـــ ومِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ أَيُّها الأَحِبَّةُ زِيارَتُهُمْ في الأَفْراحِ كَأَيّامِ العِيدِ.
وأُذَكِّرُكُمْ أَيْضًا بِالتَّزاوُرِ والتَّباذُلِ فَقَدْ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ **حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحابِّينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَناصِحِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزاوِرِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَباذِلِينَ فِيَّ** اهـــ.

كَما أُذَكِّرُكُمْ إِخْوَةَ الإِيمانِ بِصِيامِ سِتَّةِ أَيّامٍ مِنْ شَوّالَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسّلامُ "**مَنْ صامَ رَمَضانَ وأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوّالَ كانَ كَصِيامِ الدَّهْرِ**" اهـــ فَلا تُفَوِّتُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ هَذا الخَيْرَ العَظِيمَ لا سِيَما وقَدِ اعْتَدْتُمُ الصِّيامَ فَإِنَّ مِثْلَ هَذا الأَجْرِ لا يُحَصِّلُهُ الإِنْسانُ في كَثِيرٌ مِنْ نَوافِلِ الأَعْمال.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ خِيارِ الْمُقْتَدِينَ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وأَكْرِمْنا بِرُؤْيَتِهِ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِين. هَذا وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولَكُم.

الخطبة الثانية :

اللهُ أَكْبَر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر والحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ والصَّلاةُ والسّلامُ عَلى سَيِّدِنا محمَّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعَلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِين. ورَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ وءالِ البَيْتِ الطّاهِرِينَ وعَنِ الخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وعَلِيٍّ وعَنِ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشّافِعِيِّ وأَحْمَدَ وعَنِ الأَوْلِياءِ والصّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فإِني أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَٱتَّقُوه.

وَٱعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلاَةِ والسَّلامِ عَلَى نَبِيِّهِ الكَرِيمِ فَقَالَ ﴿ **إِنَّ اللهَ وَملاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّها الذينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً (٥٦)**﴾[3] اللهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللهُ تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ (٢)**﴾[4]، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَٱسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَٱغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالـــمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمَ وَالأَمْوَاتِ رَبَّنا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرةِ حَسَنَةً وقِنَا عَذَابَ النَّار اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنا وءَامِنْ رَوْعَاتِنا وٱكْفِنا مَا أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّف اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الهَرَرِيَّ رَحَماتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنّا خَيْرًا. عِبَادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ. أُذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يُثِبْكُمْ وَٱشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَٱسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ واتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجاً.

وكُلَّ عامٍ وأَنْتُمْ بِخَيْر

[3] سورة الأحزاب

[4] سورة الحج